



بدعوة من وزير الثقافة المصري جابر عصفور قامت الشبيخة مي آل خليفة وزيرة الثقافة البحرينية بجولة تفقدية للمسرح القومي المصري.

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب الأعمال الكاملة للكاتب المصري الراحل خيرى عبد الجواد في ثلاثة أجزاء، موزعة بين الرواية والقصة والمقالات التي كتبها.

اتهمت الأدبية سعاد سليمان بسبب روايتها «شهوة الملايكة» بالكفر، ووقع تهديدها بالقتل وإهدار دماها بدعوى أنها تعارض نوااميس الكون وتعرض على تعاليم الدين.



## الرواية اللبنانية جنى فواز الحसन: أكتب لأكون في العالم

### ● السرد طريق لابتكار هوياتنا من جديد

وهو يلامس الذكور كما الإنثاء، بعيدا عن تصنيفه الجندري. أي حزن وانكسار أكثر من ذلك الذي جسده الأب الغائب والمنفصل عن واقعه في «أنا، هي والأخريات» مثلا؛ أنا أقدم الإنسان في صراعاته. ليس هناك الكثير ليكتب عن الفرح، ولكن عن السعي إليه. وأنا على الصعيد الشخصي، تخليت عن فكرة السعادة المطلقة، لواقعية ما، ولاستحالتها وليس لأنني أميل إلى الحزن».

تضيف فواز: «إن التفتنا حولنا قليلا، لرأينا السعادة سرايا أو أشبه بامرأة بعيدة المنال، لا يصل إليها أحد. ولا أدري أيضا من عمم فكرة السعادة، يمكننا أن نشعر بأمور كثيرة؛ الحزن، الغضب، اليأس، الأمل، الفشل، النجاح، الفرح، الألم. كلها جزء من تجربة الحياة. هل تعاطفت مع النساء في رواياتي؟ ربما في لحظات نعم وبكيت معهن أو معهن، أي حتى الرجال، أحيانا. لكن التعاطف بالنسبة إلي أيضا مرتبط بالأعذار. أفضل أن أشاركهم حزنهم/ حزنهن. حزنهم للحظات ومن بعدها أن أبحث لهم/ لهم عن باب أمل ما».

مواجهة الحداثة التي تدوسنا بقسوة. لها أن تكون نفسها، مكتملة بها. حتى في عصرنا هذا، تتمايز الآراء بين قارئ وآخر وما إذا كان يرغب في قراءة رواية طويلة أو قصيرة، مكتفة أو لا. والتحدي الذي تجده الرواية في مواجهة الأنا، هو أن تغلب على كل هذا التطور التقني، وأن تريح لحساب الورق والكلمات وعالمها الخاص».

هناك من يقول إن الرواية المترجمة وصلت إلى القارئ العربي بشكل أفضل من الرواية المكتوبة بالعربية. وتعتبر محدثتنا هذا مرتبطا بذائقة القارئ؛ ولكنها ترى أن الرواية العربية، من دون شك، لا تزال حديثة مقارنة بالآداب العالمي، الروسي مثلا، وبالتالي الرواية الغربية قطعت شوطا كبيرا لا يزال العرب في أولى محطاته. لكنها تعتبر أن هذا لا يتعارض مع وجود روايات عربية أكثر من رائعة. وفي نهاية المطاف، ليس هناك عمل عربي أو عربي أو.. إما هناك عمل جيد أو ليس كذلك.

نساء روايات جنى فواز الحसन حزينات عن سبب ذلك وإن كانت تعاطفت مع نساء رواياتها «أنا، هي والأخريات» تقول: «الحزن ليس خاصية نسائية في رواياتي،

تعد الرواية اللبنانية جنى فواز الحसन من الجيل الجديد في الكتابة الروائية العربية، وبمناسبة صدور روايتها الجديدة «طابق 99» التي تطرح أسئلة عن الحرب وعمّا تخلفه من مأس لا تنتهي وما كان من بلوغ روايتها الثانية «أنا، هي والأخريات» إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر 2012. تحدثت إلى «العرب» عن تجربتها.

#### خلود الفلاح

تقول الروائية لها حسن «خلقت لأروي». وتقول الروائية جنى فواز الحसन عن الكتابة: «خلقت لأتلاعب بالكلمات، لألعب معها وبها على أمل أن أبنى منها شيئا ما».

تضيف: «بالطبع دائما لدى الكاتب الكثير ليقوله، ليسجل اعتراضات جمة عليه وليروي المتخيل والواقع. ولكن وسط عبثية كل شيء، أحاول أن أجد مساحة صغيرة أستكشف بها الحياة وأخبر عنها».

#### السرد والحرب

شخصيات رواية «طابق 99» تبحث عن هويتها من خلال التعلق ببعض الأمور، فهذا والد مجد يرفض التسليم بموت زوجته، وماريان الأميركية تبحث عن رفات زوجها ومعها هيلدا، والرواية جنى فواز الحसन استطاعت هنا الإمساك بالقارئ طيلة أحداث الرواية. عن مدى انشغالها بالقارئ أثناء الكتابة، تقول فواز: «بالنسبة إلي، القاسم المشترك بين شخصيات رواياتي الصادرة حديثا «طابق 99» هو المصير المعلق، يحاولون -معظمهم- العبور إلى الأمام، ولكن هناك

دوما هذا الماضي الذي لم ينته، والذي يجذبهم إليه. ليس الماضي هنا حنيننا على قدر ما هو نتاج لظروف الحياة التي وجدوا أنفسهم فيها. ليسوا أشخاصا مأساويين. على العكس، هم يحاربون ويحاولون أن يجدوا مساحاتهم الخاصة».

وتضيف الروائية: «منذ بدأت كتابة هذه الرواية، كان السؤال الذي يلح علي: هل يمكن للإنسان أن يتجاوز الظروف ويغلبها، أم أنها تلغى جزءا منه؟ هل يمكن ابتكار هوياتنا من جديد؟ مجد أيضا، على الرغم من محاولاته العبور إلى شخصية مختلفة عما كانها، حافظ على الندبة في وجهه كجزء من هويته. كان هذا السؤال الأساسي، عن إمكانية الانفصال الكلي عن الجذور من دون الهرب منها. ومن ناحية أخرى لا يشغلني القارئ أبدا أثناء الكتابة».

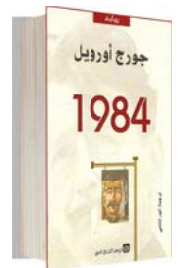
وتؤكد: «لا أكتب لأجذب وأمسك بأحد، على قدر ما أن أمسك بنفسني وأضعها بكل ما فيها في العالم الروائي الذي أنبئه. يشغلونني عندها هم، هيلدا ومجد وماتيلد

الرواية ليست إخبارية ومعنية بالحدث اليومي، لكننا بشكل أو بآخر تطرح الأسئلة عن هذه المجتمعات

#### للقرء آراء@

1984

جورج أورويل  
ترجمة أنور الشامي  
المركز الثقافي العربي



جورج أورويل، واسمه الحقيقي إريك آرثر بيلير، هو كاتب وصحفي إنكليزي ولد بالهند، خط مساره، رغم كم العواقب التي اعترضته، كان كتاب العالم، قالف روايات من أهمها «الخروج إلى المنتفس» و«مزرعة الحيوان» و«1984» هذا إضافة إلى مقالاته الساطعة في عالم الأدب.

■ «1984» من أفضل روايات الكاتب الكبير جورج أورويل، في رؤية مذهلة ومؤرقة للعالم، إنها رواية قوية، بحيث أنها مقنعة تماما من البداية وحتى النهاية. لا أحد يستطيع أن ينكر قوة قبضتها على خيال أجيال كاملة من القراء.

● **عبدة عامر:** هذه الرواية لا يجب أن تصنف أدبا ورواية وفنا وحسب، كلا، هي أكبر من ذلك، يجب أن تدرس كحالة مستعصية في علم الاجتماع وعلم السياسة. عندما كتبها جورج أورويل في 1949 كان متشائما لدرجة بعيدة لما سيؤول إليه العالم بعد 1984. نعم، ربما لم يتحقق ما قاله أورويل تماما، لكنه قد حصل بصورة موزية وشبيهة في كثير من المجتمعات الشمولية، سوريا مثلا.

● **ماجد:** يمكننا إسقاط الرواية على أي مجتمع شمولي لثرى منظورا مشابهها لذاك العالم المظلم الذي رسمه أورويل. هناك بعض الجمل التي يجب أن نحفظ حفظا، لا أن تسجل فقط: «الولاء يعني عدم التفكير، بل هو عدم الحاجة إلى التفكير. الولاء يعني عدم الوعي». وللأسف عندما انعكس، فهذا ما نحفظه وندرسه في المدارس بنفس المصطلح: «الولاء للاخ الكبير»، بغض النظر عن تصرفاته ونتائجها وأفكاره وما يقوم به، أي إنه فعلا عدم الوعي.

● **محمد عربية:** عشقت هذه الرواية رغم أنني شعرت بالملل المثير طوال أحداثها. لم أشعر أنها كلاسيكية، رأيتها معاصرة وأحداثها واقعية، وتدور في الوقت الحالي، ومع ذلك شعرت بملل الكلاسيكيات فيها. رواية تنعدم منها العواطف، ولكني تأثرت

إلى درجة ترقق الدموع في عيني عند قراءة أحد مشاهدتها. رواية عشقت فيها اشتمل آزي الرهيب منها، وأحداثها وشخصياتها. كنت أسابق الزمن كي أنهي عذابي معها.

● **أحمد أبازيد:** رواية صابمة تمثل زلزالا للوعي واللاوعي لدى كل من يقرأها، هذه الرواية التي شكلت نزوة عبقرية جورج أورويل وتأثره وتأثيره في الوعي العالمي والتاريخ الحديث. الأخ الكبير عند أورويل له مرادفات في ثقافتنا العربية الراهنة (مثلا: الأخ العقيد، القائد الخالد، القائد الضرورة، أو الرئيس الشاب) هذا الاختلاف في التسمية هو توافق عبقرية في مأساويته لدولة «أوقيانيا» مع دول مثل: سوريا والعراق وليبيا وتونس ومصر.

● **يسرى:** الرواية غريبة. ولا أعلم لماذا تتناول معظم روايات الديستوبيا، الكتب والقراء من ضمن ما تستهدفه الأنظمة الدكتاتورية. فكرة القضاء على القراءة والكتب كغاية بان تجعلني أسهر بجانب مكتبي أو أن تقطع نومي، لحظات فرح بسبب كوابيس عن ضياع كتيبي أو حرقها أو قطعها. ففي هذه الرواية هناك إعادة كتابة الأدب القديم بما يناسب العصر الأسود المذكور في الرواية، عكس الكتاب المعاصرين الذين يناقضون أنفسهم.

● **أميرة محمود:** رواية تنوء بحملها وملكيتهما تشكل لك خوفا ورهبة، من أن يظهر ما تفكر فيه في انفعالك أو على وجهك أو لغة جسدك. أو حتى أن ينطبع لديك في اللاوعي، فيصبح أخصى ما تخشاه أن تهلوس به أثناء نومك؛ قمع فكري، وعملية غسيل للمخ وإعادة صياغته، لدرجة أن توصلك إلى التشكك في قواك العقلية، أنت المجنون أم ما يحدث من حولك هو هذيان لا أكثر؟

● **منال:** لماذا نعدب لماذا نسرق لماذا نستبدل لماذا نقتل لماذا نحكم طيلة حياتنا ثم نورت الحكم لإبنائنا؟ 1984 رواية يجب على كل عربي أن يقرأها ليرى رموزه وأصنامة برسومة، وليجد نفسه أيضا مرسوما داخلها، كما شاعت أنظمة الثورة وحكم الحزب الواحد والفرد الواحد. 1984 بكل ما تنبأ وكتب وتمعق وحل أورويل. فيها عمل عبقرية يقرأ ويقرأ ويفرأ.

● **سعاد عمر:** الرواية عبارة عن تصور وتحذير لمستقبل من الوارد جدا حدوثه، وتاريخ نشر الرواية هو في غاية الأهمية، فعنوانها بالنسبة إلى تاريخ نشرها يلح بان السيناريو المستقبلي المخيف المذكور فيها قد لا يكون بعيدا، بل إن العديد من المفكرين يظنون أنه قد تحقق جزء كبير منه.

#### الشائعة وهشاشة المعرفة

هيثم حسين



تجد الشائعة أرضا خصبة لها في كل المجتمعات، فقبل اعتماد الكتابة كانت المشافهة هي قناة التواصل الوحيدة، وكانت الشائعة وسيلة لنقل الأخبار وبناء السمعة أو تقويضها، وتاجيج الفتن أو الحروب. ومع ثورة الاتصالات والإعلام، انتقلت الإشاعات إلى طور جديد، فحضور الصحافة والإعلام لم يستطع إخماد الشائعة، بل ساهم بعض الأحيان في ترويح بعضها فيما هو يزعم دحضها.

لا تقتصر الإشاعة على زمن بعينه، تراها تتشظى في السلم وفي الحرب، وتظل تحقق غاياتها برغم إجراءات الحيلة والحذر والمحاصرة، إلا أنها بانتشارها السريع الفتك تظهر هشاشة المعرفة المبينة على عدم ثقة بالنفس وبالأخر، وهذا ما يوجب البحث والتدبر، ولا سيما أن الهشاشة تنذر بالتعمم في ظل الخراب الذي تحدثه الإشاعة في بنية المعرفة نفسها.

يحيط الباحث الأمريكي جان نويل كابفيرير في كتابه «الشائعات» بعوالم ما يسميها الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم. ويرى أن الشائعة تطير وترحف وتتعرج وتعدو، ويعتقد أن هذا ما يجعلها على المستوى المادي أشبه بحيوان مباغت وسريع الحركة يتعد أسره ولا ينتمي إلى أية فصيلة معروفة. وبالنسبة إلى تأثيرها في البشر فيعتقد أنها أشبه بالتنويم المغناطيسي، ولا سيما أنها تبهر وتغوي وتسحر الألباب وتلهب الحماسة.

محاولته تفسير الشائعات تنطلق من عدة أسئلة منها: ما الذي يجعل الشائعات مكروهة؟ ما القواعد التي تحكم غايتها؟ ما هي الغاية الخفية التي تتجاوز المضمون الصريح المباشر للشائعة؟ ويحاول بالموازاة مع هذه الأسئلة تحليل ظاهرة الشائعات بمقاربة دورها في الحياة اليومية. وذلك انطلاقا من أسئلة واقعية منها: كيف يتفاعل المرء مع الشائعات؟ كيف يستخدمها ولأية غاية؟ ما تداعياتها المتوقعة وغير المتوقعة؟ ويكون السؤال البارز تاليا: هل يمكن إخماد شائعة ما؟ يلفت كابفيرير إلى أن جميع الأسئلة المرتبطة بعدم التحقق من صحة الشائعة ترتكز على افتراض مسبق مفاده أن الرغبة في التحقق موجودة بالفطرة لدى الشخص الذي يسمع بها. إذ يرى أن قوة الشائعة تجعلها في معظم الأحيان تتضمن معلومة تهر ما يشعر به المرء أو يتمناه. ويعترف أن الشائعة معلومة متناغمة، أما السعي إلى التحقق منها ففيه ضرب من المازوشية، خصوصا أن النتيجة قد تكون معلومة متناقضة، ومن ثم فإن الاندفاع لتصديق الشائعة يستثني كل خطوة للتحقق منها. وربما يكون الإرباك في الشائعة هو إمكانية إثبات صحتها. ففي زمن الحرب، يمكن للعدو وأذانه الوهمية أو ما يعرف بالباطور الخامس معرفة بعض الحقائق المخفية من خلالها. وهذا دليل على أنها تقوم أحيانا على أساس صحيح، أو قد تخلخل الأساس الصحيح إن وجد.

\* كاتب من سوريا

#### باختصار

▲ أقام جان مارك شاتولان مدير المكتبة الوطنية الفرنسية، معرضا لاكتشاف أمهات الكتب الفرنسية والأعمال الفنية النادرة والأعمال التي حصلت عليها المكتبة منذ 20 عاما كهدايا وهبات، وذلك تكريما منه للمدير السابق أنطوان كورون

▲ تحت رعاية ولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تنطلق فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان قصر الحصن في مدينة أبوظبي، خلال الفترة من 11 وإلى غاية 21 فبراير 2015.

▲ صدر حديثا عن دار الأحماد للطباعة والنشر كتاب «الحقيقة الأخيرة في سلسلة العالمية الكونية» للباحث الكاتب صادق أحمد العزي.

▲ اكتشفت في تركيا مؤخرا مدينة كاملة تحت الأرض، في منطقة كابادوكيا، بمحافظة نوشهر وسط الأناضول، عمرها نحو 5000 عام، ويعتقد أنها الأكبر في العالم.